العدد 3566 - السنة الثانية عشرة
الخميس 14 جمادى الأولى 1441 - الموافق 9 يناير 2020
Thursday 9 January 2020 - No.3566 - 12 th Year

مقتل 176 بتحطم طائرة أوكرانية جنوب طهران .. والأخيرة ترفض تسليم الصندوق الأسود

سماء العراق مشتعلة.. وشركات الطيران تغير مسار رحلاتها بعد «الضربة الإيرانية»

عواصم – "وكالات": رفضت إيران تسليم الصندوقين الأسودين لطائرة الركاب الأوكرانية التي تحطمت في طهران، إلى شركة بوينغ.

وأعلن التلفزيون الإيراني، أمس، مقتل جميع ركاب الطائرة الأوكرانية، والبالغ عددهم 176 راكبا، بعدما تحطمت فوق العاصمة طهران، في وقت مبكر اليوم.

وأعلنت السلطات الإيرانية عن عثورها على الصندوقين الأسودين للطائرة الأوكرانية المنكوبة، لكنها رفضت تسليمهما إلى الشركة الأميركية لمعرفة سبب تحطم الطائرة.

ونقل التلفزيون الإيراني عن مسؤول قوله إن الصندوقين تعرضا لأضرار، لكن يُعتقد أنه لا يزال من الممكن استخلاص بياناتهما.

وزاد قرار إيران بالاحتفاظ بالصندوقين الأسودين من الغموض بشأن حادثة الطائرة، خاصة بعد إعلان أوكرانيا السابق بأن الطائرة المنكوبة جديدة، وقد تم فحصها من يومين.

وكانت السفارة الأوكرانية في إيران قالت، في وقت سابق الأربعاء، إن معلومات أولية تشير إلى أن عطلا في المحرك، وليس هجوما بصاروخ أو عملا إرهابيا، تسبب في تحطم طائرة الركاب الأوكرانية، قبل أن تتراجع عن الإشارة إلى هذه المعلومات.

من جهة أخرى أعلنت إدارة الطيران الأميركية، أمس الأول، حظرا على شركات الطيران من التحليق فوق العراق وإيران، وذلك بعد الهجوم الإيراني على قاعدتين أميركيتين في الأنبار وأربيل.

وقالت إدارة الطيران الاتحادية الأميركية إنها ستحظر على شركات الطيران المدني الأميركية التحليق في المجال الجوي للعراق وإيران وخليج عمان والمياه الفاصلة بين السعودية وإيران بعد أن شنت الأخيرة هجوما صاروخيا على القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق.

إلى ذلك، حولت كل من كانتاس الأسترالية والخطوط الجوية السنغافورية مسارات جميع الرحلات الجوية لتجنب المجال الجوي العراقي والإيراني.

وألغت طيران الإمارات رحلة من دبي إلى بغداد وأخرى من بغداد إلى دبي أمس.

وانضمت الخطوط الفرنسية والأوكرانية لخطوط الطيران في تعلق جميع رحلاتها في الأجواء الإيرانية والعراقية.

من جهة أخرى قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، إن هناك تقييما للخسائر والأضرار الناجمة عن الضربات الصاروخية الإيرانية على منشآتين عسكريتين عراقيتين.

وقال ترمب في تغريدة على "تويتر" إن بلاده لديها "جيش هو الأقوى والأكثر تجهيزا في العالم".

وأضاف: "كل شيء على ما يرام" وإنه سيلقي بيانا عن الوضع صباح أمس.

وفي وقت سابق، وبعد الهجوم الإيراني على قاعدتين أميركيتين في الأنبار وأربيل، وصل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ووزير الدفاع مارك إسبر، ورئيس هيئة الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي، ومايك بنس نائب الرئيس الأميركي إلى البيت الأبيض في الساعات الأولى من صباح أمس لعقد اجتماع مع الرئيس ترمب.

وأفادت مصادر البيت الأبيض بعد انتهاء الاجتماع، بأن الرئيس ترمب لن يتحدث حول الاعتداء على قاعدة عين الأسد وقاعدة أربيل.

من جهة أخرى، أفادت إدارة الطيران الفدرالية بأنها تتابع الوضع لتحديد المخاطر المحتملة على أمن الطيران في المنطقة.

فيما حوّلت الخطوط الجوية السنغافورية مسارات رحلاتها بعيدا عن المجال الجوي الإيراني.

يذكر أن البنتاغون أعلن فجر أمس، أن إيران شنت هجوما صاروخيا بالفعل على قوات أميركية وقوات التحالف في العراق، كاشفا أن طهران أطلقت أكثر من 10 صواريخ على القوات الأميركية في الأنبار وأربيل، مشيرا إلى أنه بصدد تقييم الأضرار ودرس سبل الرد.

بدوره، قال جوناثان هوفمان المتحدث باسم البنتاغون في بيان "نعمل على تقييم أولي للأضرار"، مضيفا أن القاعدتين المستهدفتين هما قاعدة عين الأسد الجوية وقاعدة أخرى في مدينة أربيل.

وأضاف أن قاعدة عين الأسد في العراق تعرّضت لهجوم صاروخي، ولم يعرف إن كان هناك أية إصابات.

وتابع المسؤول أنه لا توجد معلومات حتى الآن عن أي أضرار أو إصابات نتيجة الهجوم، إلا أنه أكد أن الجناح الذي يضمّ الوجود العسكري الأميركي في قاعدة عين الأسد طاله القصف الصاروخي.

كما أعلن أن المنشآت المستهدفة تشمل أربيل شمال العراق وقاعدة عين الأسد الجوية.

وأضاف أن صواريخ بالستية أطلقت من داخل إيران على منشآت عسكرية أميركية في العراق، فيما أكد مصدر كردي أن مصدر الصواريخ هو كرمنشاه في إيران.

وتابع المسؤول العسكري الأميركي أن بلاده ستتخذ كل الإجراءات لحماية قواتها وشركائها وحلفائها في المنطقة.

من جهة أخرى وصف المرشد الإيراني، علي خامنئي، أمس، الهجوم الصاروخي على مقرات للتحالف في العراق بالناجح، مشددا على أن "القوات الأميركية يجب أن تغادر المنطقة"، وأن الولايات المتحدة الأميركية "هي العدو لإيران".

جاء ذلك خلال كلمة للمرشد الإيراني، تلقاها التلفزيون الإيراني، بعد الهجوم الصاروخي الذي شنه الحرس الثوري الإيراني على قواعد أميركية في العراق، اعترف خلالها خامنئي بأن الرد الإيراني على قتل سليماني غير كاف.

وعن الاتفاق النووي، قال خامنئي إن "أي استئناف للمحادثات النووية مع واشنطن سيمهد الطريق لهيمنة أميركا".

وتحدث خامنئي عن جبهة واسعة تواجه إيران، فيما وصف الظروف الحالية بالصعبة. وقال إن مقتل (قاسم) سليماني يُظهر أن "الثورة الإيرانية" حية.

يأتي ذلك فيما أكد مجلس صيانة الدستور الإيراني، أمس، أن الهجوم الصاروخي في العراق دفاع مشروع.

وقال المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس كدخدايي، في بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية، إن "الهجوم الصاروخي الذي نفذته قوات الحرس الثوري على قواعد الجيش الأميركي في العراق، دفاع مشروع أمام الاعتداء الأميركي".

وأضاف أن "العمليات التي نفذت فجر اليوم يقرها ميثاق الأمم المتحدة ونقرها القوانين الدولية".

من جهة أخرى حذر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أمس، المسؤولين الأميركيين من "تداعيات محتملة" إن ردت الولايات المتحدة على القصف الإيراني الذي طال قواعد تؤوي قوات أمريكية في العراق.

وقال باقري: "من الآن فصاعدا، ستتلقى أي خطوة شريرة من قبل أميركا ردا أقوى وأوسع نطاقا وأثر سحقا"، حسب تعبيره.

بدوره، قال وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي للتلفزيون الرسمي إن بلاده سترد بشكل "متناسب" على أي عمل عسكري أميركي جديد انتقاما من الهجمات الإيرانية الصاروخية على أهداف أميركية في العراق.

وأضاف: "استخدمنا صواريخ قصيرة المدى... آمل أن يكون هذا درسا لا يُنسى لأميركا". وتابع: "رد إيران (على أي انتقام أميركي) سيكون متناسبا مع ما ستفعله أميركا".

وفي سياق متصل، نقلت وكالة "فارس" الإيرانية للأنباء عن الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله، إن الولايات المتحدة ربما "قطعت ذراع" قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، لكن إيران سترد بقطع "رجل" الولايات المتحدة في المنطقة، حسب تعبيره.

وأدلى روحاني بهذه التعليقات بعدما أطلقت إيران اليوم صواريخ على قواعد تستضيف قوات أميركية في العراق، ردا على الهجوم الأميركي بطائرة مسيرة الذي أودى بحياة سليماني يوم الجمعة في محيط مطار بغداد.

وفي سياق آخر، نقلت وكالة "يونيوز" عن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية قوله "إذا فكر الأميركيون بالرد سيتلقون رداً أكثر إيلاماً"، مشدداً على أن "العراق لن يكون آمنا للقوات الأميركية".

كما قال المتحدث: "سنتبع كل السبل القانونية في المحافل الدولية في مواجهة الولايات المتحدة.. هناك قوى في العالم لها قرارها بمعزل عن إيران تريد الانتقام لسليماني".

وكان الحرس الثوري الإيراني أعلن في بيان، أمس، أنه أطلق "عشرات الصواريخ أرض – أرض" على قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار، مؤكداً أن العملية جاءت "انتقاما لاغتيال" قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، على "تويتر" إن إيران لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب، وذلك بعد أن أطلقت طهران صواريخ على أهداف أميركية في العراق.

وأضاف ظريف أن إيران ستدافع عن نفسها في وجه أي عدوان، مشيرا إلى أن بلاده انتهت من الرد، في إشارة إلى الرد الإيراني على مقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بعملية أميركية في بغداد.

وتابع قائلا: "اتخذت إيران واستكملت إجراءات متناسبة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة باستهداف القاعدة التي انطلق منها هجوم مسلح على مواطنينا وكبار مسؤولينا. لا نسعى إلى التصعيد أو الحرب لكن سندافع عن أنفسنا في وجه أي عدوان".

كما نقلت "قناة العالم" على تليغرام عن ظريف انتقاده لمسؤولي ترمب، وإشارته إلى أن "حوله أشخاص يتميزون بالجهل والغرور"، مضيفا: "نتمنى أن يكون مسؤولو ترمب قد تلقوا الدرس".

من جهته، قال علي ربيعي، المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، إن بلاده لا تسعى للحرب، لكنها سترد ردا ساحقا على أي عدوان، وأضاف ربيعي على "تويتر": "تشكر الحرس الثوري على العملية الناجحة.. لم نرغب قط في الحرب لكن أي عدوان سيُواجه برد ساحق".

يأتي ذلك فيما قال مستشار للرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، إن أي رد أميركي على هجمات إيران الصاروخية على أهداف أميركية في العراق قد يؤدي إلى حرب شاملة في الشرق الأوسط. وأضاف حسام الدين آشنا، في بيان على "تويتر": "أي عمل عسكري مضاد من جانب الولايات المتحدة سيُواجه بحرب شاملة في جميع أنحاء المنطقة".

متحدث باسم الحكومة الإيرانية، من جهته، قال على "تويتر" إن طهران لا تسعى للحرب لكنها سترد ردا ساحقا على أي عدوان.

سماء العراق مشتعلة

من موقع تحطم الطائرة الأوكرانية

- ترامب: نقيم أضرار الهجوم الإيراني.. وجيشنا الأقوى بالعالم
- خامنئي: الرد على قتل سليماني ليس كافياً
- رئيس الأركان: إذا ردت واشنطن على هجومنا سنقوم بالرد
- ظريف: لا نسعى للتصعيد.. ومستشار روحاني: أي رد سيشعل الحرب

نتنياهو: أحذر إيران من «ضربة مدوية» في حال استهداف إسرائيل

القدس: حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس من أن إسرائيل ستوجه "ضربة مدوية" في حال تعرضت لهجوم من قبل عدوها الرئيس إيران، وذلك عقب تصاعد التوتر إثر مقتل الجنرال العسكري الإيراني قاسم سليماني في ضربة أميركية في بغداد.

وقال نتانياهو خلال مؤتمر عقد لمنتدى السياسات "كوهيليت" في القدس "سنوجه ضربة مدوية لأي طرف يهاجمنا".

وكان رئيس الوزراء قد وصف سليماني الذي اغتالته الولايات المتحدة في ضربة بطائرة بدون طيار يوم الجمعة الماضي بأنه "قائد إرهابي".

وقال نتانياهو "كان قاسم سليماني مسؤولا عن مقتل عدد لا يحصى من الأبرياء وزعزعة الاستقرار في العديد من البلدان لعقود من الزمان، وزرع الخوف والبؤس والمعاناة، وكان يخطط لما هو أسوأ". أضاف "كان سليماني المهندس والقائد لحملة الإرهاب الإيرانية في جميع أنحاء الشرق الأوسط والعالم".

وأشاد رئيس الوزراء في وقت سابق بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب التصرف "بسرعة وبقوة وبحزم" عبر شن ضربة أدت الى مقتل سليماني في العراق. ووضعت عملية الاغتيال، الولايات المتحدة والحلفاء الرئيسيين في حالة تأهب من رد الفعل الإيراني على العملية.

وهدد مسؤول إيراني رفيع المستوى الأحد بتحويل تل أبيب وحيفا "إلى رماد" إذا ما نفذت الولايات المتحدة وعيدها بقصف 52 هدفا في الجمهورية الإسلامية.

الجيش العراقي: 22 صاروخا على القاعدتين ولا إصابات بصفوفنا

عبد المهدي: طهران أبلغتنا بالضربة التي وجهتها للقاعدتين الأمريكيتين

بغداد– "وكالات": أكد رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أن إيران أبلغت بلاده بضرباتها على الأميركيين في العراق.

وقال إن طهران أكدت لبغداد أن القصف سيقتصر على مواقع للجيش الأميركي.

وأضاف عبد المهدي: "لم تردنا حتى الآن أي أنباء عن خسائر بشرية في قواتنا أو القوات الأميركية".

وأكد أن هذه "الأزمة الخطيرة تهدد المنطقة والعالم بحرب مدمرة".

وشدد عبد المهدي على "رفض أي انتهاك لسيادة العراق والاعتداء على أراضيه".

من جهة أخرى أكد الجيش العراقي، اليوم الأربعاء، أن الهجوم الصاروخي الإيراني على القواعد الأميركية في العراق لم يسفر عن وقوع أية خسائر ضمن القوات العراقية.

وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني العراقية أن "العراق تعرض من الساعة فجر أمس، إلى قصف بـ22 صاروخا".

وأضاف البيان أن "نحو 17 صاروخا سقط على قاعدة عين الأسد الجوية" التي تضم قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في محافظة الأنبار بغرب البلاد، مضيفا أن "من ضمنها صاروخان لم ينفجرا في منطقة حيطان غرب مدينة هيت".

كما أكد البيان سقوط "5 صواريخ على مدينة أربيل" عاصمة كردستان العراق.

وبيّن الجيش العراقي أن "جميع الصواريخ سقطت على مقرات التحالف". وأضاف البيان أن "الهجوم الصاروخي على القواعد الأميركية لم يسجل خلاله أية خسائر ضمن القوات العراقية".

عادل عبد المهدي

وكان الحرس الثوري الإيراني قد أعلن في بيان فجر الأربعاء أنه أطلق "عشرات الصواريخ أرض – أرض" على قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار، مؤكداً أن العملية جاءت "انتقاما لاغتيال" قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

من جهة أخرى ناقشت رئاسات إقليم كردستان الثلاث في اجتماعها، أمس، الاستهداف الصاروخي الإيراني لعدة مناطق في العراق وإقليم كردستان.

وأكدت رئاسات الإقليم الثلاث في بيان، أن إقليم كردستان لن يكون ميدانا للصراعات، كما دعت إلى الإسراع في السيطرة على الأوضاع الطارئة من خلال الحوار.

وفي الاجتماع الذي جمع رئيس كردستان العراق مع رئيس وزراء ورئيس البرلمان في الإقليم، أمس، وعبر الجميع عن قلقهم بشأن تصاعد التوتر بعدما أطلقت إيران صواريخ على قوات تقودها الولايات المتحدة في قاعدة جوية في غرب العراق وكذلك في أربيل عاصمة الإقليم.

وقال زعماء كردستان في بيان "في ضوء الأحداث الأخيرة خاصة ما حدث هذا الصباح يؤكد إقليم كردستان أن الحل العسكري لن يحل المشكلات أبدا".

وأضاف البيان "يدعم إقليم كردستان خفض التصعيد في الوضع ويسعى لحوار وحل دبلوماسي للمشكلات. كما يسعى للاستقرار والسلام وبحث جميع الأطراف على الامتناع عن جر إقليم كردستان إلى الصراعات".

وقالت قيادة كردستان إن دعم التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة الكردية والعراق ضروري.

من جهة أخرى قال فيس الخزعلي، زعيم ميليشيا "عصائب أهل الحق" العراقية التابعة للحشد الشعبي والموالية لإيران، أمس، إن إيران قامت بالرد الأولي على مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني على يد الولايات المتحدة، مضيفا أن الوقت حان للرد العراقي.

وقال الخزعلي، الذي تصنف الولايات المتحدة ميليشياته "منظمة إرهابية" على "تويتر"، إن الرد العراقي لن يكون أقل من الإيراني.

وكتب في تغريدة أن "الرد الإيراني الأولي" على مقتل سليماني "حصل". وأضاف: "الآن وقت الرد العراقي الأولي" على مقتل أبو مهدي المهندس، نائب هيئة الحشد الشعبي الذي قضى في نفس الضربة مع سليماني.

وتابع: "ولأن العراقيين أصحاب شجاعة وغيرة فلن يكون ردهم أقل من حجم الرد الإيراني وهذا وعد"، حسب تعبيره.

ويمثل الرد الإيراني منعطف تصعيد جديدا يُخشى أن يؤدي الى اندلاع نزاع مفتوح على الأرض العراقية.